مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (2) العدد(3) يناير 2023

ادمان الأنترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية
دراسة ميدانية علي عينة من طلاب التعليم الثانوي بمدينة سرت

إعداد/ د. رحمة الحوسين الشيباني
محاضر بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة سرت

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف علي الاثار الايجابية والسلبية لظاهرة ادمان الانترنت وتأثيرها علي التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب التعليم الثانوي في مدينة سرت

وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة استبيان من اعداد الباحثة اعدتها لهذا الغرض وتم تحديد نوع العينة من طلاب التعليم الثانوي ذكور وانات بالعينة العشوائية وبلغ حجمها 127مفردة

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج منها الايجابية واهمها تنمية المهارات المختلفة للطلاب ويساهم الانترنت في التعلم والتدريب عن بعد، وكذلك نتائج سلبية ومنها يساهم الادمان علي الانترنت في تدني التحصيل الدراسي عند بعض الطلاب جراء استخدام الانترنت لساعات طويلة في اللعاب الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية : ادمان الانترنت – التحصيل الدراسي – طلاب المرحلة الثانوية

Summary

The current study aims to identify the positive and negative effects of the phenomenon of Internet addiction and its impact on academic achievement from the point of view of .secondary education students in the city of Sirte

The data of the study was collected through a questionnaire prepared by the researcher for this purpose, and the type of the sample was determined from secondary education .items 127students, males and females, in a random sample, and its size was

The study reached several positive results, the most important of which is the development of students' different skills

The Internet contributes to distance learning and training

As well as negative results, including Internet addiction contributes to low academic achievement for some students as a result of using the Internet for long hours in .electronic games

for the introductory words

High school students – Academic achievement- Internet addiction

مقدمة:

إنّ تكنولوجيا الاتصالات الحديثة, وفي مقدمتها شبكة الأنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر مَن أعظم الإنجازات في الوقت الحاضر لما تقدمه من معلومات كثيرة وسرعة كبيرة في الوصول للمعلومات، وما تقابله في زيادة في عدد مستخدمي الأنترنت إنّ عالم تقنية المعلومات لم يكن دائماً مشهداً ورديأ, إنّه إبداع لا جدال وتيسير للحياة وقدرة على اختراق عوالمها لكنه أيضاً معاناة قد يكون لها آثار سلبية ولكن على الجانب الآخر هناك أيضاً مخاوف من الآثار السلبية الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والشخصية التي قد تحدثها.

إشكالية الدراسة:

يعدّ موضوع إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة لدى التربويين، فمواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة لأجهزة التواصل تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلبة فهي تستنفد كثيراً من وقتهم وقد يكون التأثير سلبياً وإيجابياً ومن التأثيرات السلبية أنّها تشغلهم عن مراجعة دروسهم، وأداء واجباتهم، وما يترتب على ذلك من مشكلات التربوية كالنوم أثناء الدروس وقلة الانتباه والتركيز وضعف اللغة، وتتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي، هل يؤثر إدمان الأنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ و ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لإدمان الأنترنت على التحصيل الدراس؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين هما الجانب الأول ويتمثل في الاهمية النظرية وتنبع من أهمية الظاهرة التي تتناولها وهي إدمان الأنترنت وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية وهي مرحلة حساسة حيث تضم طلاب في مرحلة مهمة، كما يمكن أنْ تساهم الدراسة الحالية القائمين على السياسية التربوية التعرف على طبيعة إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في كونها محاولة لتقديم ولو قليل من الإسهامات العلمية التي يمكن أنْ تساهم في إيجاد الحلول الظاهرة الإدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسة من خلال ما يمكن أنْ نصل إليه من نتائج من خلال الدراسة الميدانية التي يمكن أنْ تفيد الجهات المختصة في وضع خطط تهتم بقضايا التعليم ووضع بعض التوصيات الهامة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى التعرف على إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تهدف إلى معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لإدمان الأنترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة:

1) دراسة أمل الزيدي، 2014، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى.

تهدف الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين إدمان شبكة الأنترنت وكل مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت عليه أداة الاستبيان على عينة عشوائية وتكونت العينة من 412 طالباً وطالبة.

وتوصلت إلى أهم النتائج:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كل من النوع الاجتماعي والمستوى الاجتماعي.

2- وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين إدمان الأنترنت والتواصل الاجتماعي.

3- وجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي.(الزيدي،2014، ص1)

2) دراسة إياد عماوي، 2014 آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت.

تهدف الدراسة إلى معرفة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء من وجهة نظر ربات البيوت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة الاستبيان على عينة عشوائية شملت على 100 ربة بيت، وتوصلت إلى أهم النتائج، إنّ لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء وخاصة في حالات ازدياد ساعات الاستخدام، كما إنّ لها تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي في الخدمة العلمية التعليمية تحت نظر أولياء الأمور، وأثبتت الدراسة أيضاً أن هناك تأثير على مستوى تعليم الأم على طبيعة الابن اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم ارتفع معه مستوى التأثير الإيجابي على استخدام التواصل وقلّ التأثير على مستوى الطالب.(عماوي، 2014 ص10)

3) دراسة مريم 2016م، اتجاهات المعلمين والطلاب نحو التعليم الإلكتروني واثره علي التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الزاوية.

هدفت الدراسة الي التعرف علي اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعليم الا لكتروني واثره علي التحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الزاوية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من 60معلما وطالباً، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني ومقياس اتجاهات المعلمين نحو التعليم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج اهمها: التعليم الإلكتروني ساهم في تحسين عملية تعليم الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي وزيادة قدرة الطلبة علي المناقشة واطلاعهم علي الكثير من المصادر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.(النائلي، 2016، ص10)

4) دراسة "محمد ذيب" 2017، تأثير الأنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة استخدم التلاميذ للإنترنت وتحصيلهم الدراسي ومعرفة آثاره المترتبة عنها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة الاستبيان على العينة عشوائية وتكونت العينة من 45 تلميذاً، وتوصلت إلى أهم النتائج وهي مساهمة الأنترنت في تنمية المعارف والمعلومات وإنجاز البحوث الدراسية لدى التلاميذ محل الدراسة، كما ساعدت في التواصل بين التلاميذ والأساتذة خارج أوقات الدراسة، بالإضافة إلى توفر المصادر والكتب ووضع الحلول الجاهزة للتلاميذ.(ذيب،2017، ص 337، 356)

5) دراسة ليندة ضيف 2017، أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وطبقت أداة الاستبيان على العينة عشوائية وتكونت على 100 مفردة من الأولياء الأمور بمدينة أم البواقي ذكوراً وإناثاً كعينة قصدية.

وتوصلت إلى أهم النتائج:

1- يستخدم التلاميذ الألعاب الإلكترونية بدافع التسلية والترفيه من منظور الأولياء.

2- إن أغلب التلاميذ يستخدمون الألعاب الإلكترونية يومياً عبر الهواتف الذكية من منظور الأولياء.

3- إن أغلب التلاميذ يفضلون الألعاب المغامرة من منظور عينة من الأولياء.

4- تؤثر على التحصيل الدراسي ويرجع إلى الإفراط في استخدام الألعاب.(ضيف، 2017، ص7)

6) دراسة سميحة دليل 2019، تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على الشهادة البكالوريا.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة الاستبيان على عينة تكونت من 84 تلميذاً من ذكور وإناث.

وتوصلت إلى أهم النتائج:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي للتلاميذ الثانوي لجميع التخصصات لعينة الدراسة.

2- عدم وجود فرق دال إحصائيات بين الذكور والإناث في درجة الإدمان الأنترنت.

3- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في درجة إدمان الأنترنت.

4- لدى عينة الدراسة درجة الإدمان معتبرة بنسبة 64.26%.(دليل، 2019).

التعليق على الدراسات السابقة:

مراجعة الدراسات السابقة تحقق للباحث والبحث العلمي عدة أهداف:

هي تحديد مشكلة الدراسة – تجنب التكرار وطرق جوانب جديدة – تجنب النمطية في البحوث- اختبار الطرق المنهجية- الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة. (سركز، وأمطير،2001، ص78).

ويمكن الاستفادة من عرض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على كثير من البيانات التي تساعد البحث الحالي من خلال ما يمكن استخلاصه من مناقشاتها فيما يتعلق بإدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي.

وتناولت تلك الدراسات بالمناقشة والتحليل في ضوء الأبعاد الآتية:

فيما يتعلق بإشكالية البحث، ناقشت الدراسات السابقة مشكلة إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي بمرحلة الثانوية السلبي والإيجابي.

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة مشكلة البحث والوقوف على تأثير الأنترنت على التحصيل الدراسي، ومثال السلبي في دراسة أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري "ليندة ضيف"، وتناولت التأثير الإيجابي دراسة تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا "سميحة دليل"، وفيما يتعلق بتساؤلات الدراسة سعت الدراسات السابقة إلى الإجابة عن إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية والتي تلخصت منها الآثار الإيجابية والآثار السلبية.

ومن ثم فقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة التساؤل الرئيس للبحث، هل يؤثر إدمان الأنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وفيما يتعلق بمفاهيم الدراسة، تناولت الدراسات السابقة مفاهيم متنوعة من أهمها (التحصيل الدراسي وإدمان الأنترنت وطلاب المرحلة الثانوية) فقد أفاد البحث في تحديد مفاهيم الدراسة وصياغتها والتركيز على إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الثانوية.

وكذلك بالنسبة للعينة فقد ركزت الدراسات السابقة على عينة مختلفة فبعضهم من الطلاب فقط، والبعض الآخر على المعلمين والأخصائيين فقط، وبعض الثالث جمع بين الاثنين معاً، أما الدراسة الحالية فتجري في إطار مجالات بشرية، ومكانية، وزمنية مغايرة لمجالات تلك الدراسات فهي تركز على دراسة إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية ذكوراً وإناثاً تتراوح أعمارهم ما بين 15-18، وتحديداً في مدينة سرت في المجتمع الليبي، وفيما يتعلق بالإجراءات المنهجية فقد استخدمت الدراسات السابقة مناهج وأدوات متنوعة كالمسح الاجتماعي عن طريق العينة، والمنهج الوصفي التحليلي والمقاييس إلى غير ذلك، الأمر الذي أفاد البحث في تحديد منهج الدراسة البحث وأدواتها، واستناداً لما تقدّم راعت الباحثة في تناولهن لموضوع الدراسة توظيف نتائج البحوث السابقة في تحليل إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة سرت.

المفاهيم والمصطلحات:

1) التحصيل الدراسي: هو تحديد التقدم التي يحرزه الطالب من المعلومات و المهارات ومدى تمكنه منها (السلخي، 2013،ص 25).

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

هو كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومعلومات ومهارات في حياته الدراسية ويستدل عليه من خلال الاختيارات.

2) إدمان الأنترنت: هو الاستخدام بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعياً للأنترنت ولغير حاجات العمل مع الميل إلى زيادة الساعات المستخدمة بغية إشباع الرغبة نفسها والتي كانت تتبعها من قبل ساعات أقل المعانات من أعراض نفسية

وجسمية عند انقطاع الاتصال كالشعور بالتوتر النفسي والقلق وتركيز التفكير حول الأنترنت.(منصور،2011، ص 334).

التعريف الإجرائي لإدمان الأنترنت

هو الاستخدام المفرط للأنترنت واستعمالها لساعات طويلة والذي يؤثر سلبيا وإيجابيا على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

3– مفهوم طلاب المرحلة الثانوية إجرائيا: تلاميذ المرحلة الثانوية هم الطلاب "ذكور وإناث" في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمدينة سرت "سرت المدينة"

الاتجاهات المفسرة لإدمان الأنترنت:

الاتجاه الاجتماعي الثقافي:

تباين واختلاف إدمان الأنترنت طبقاً للعادات والثقافة الاجتماعية لكل مجتمع والتي تحدد وتؤثر في بناء شخصيته الاجتماعية بما ينسجم مع متطلبات الثقافة الاجتماعية وكون أنّنا لا يمكن أنْ نفهم أي ظاهرة أو اضطراب نفسي إلاّ في إطار البيئي والثقافي الذي يحدد سلوك السوى، والإدمان في مجتمع قد لا يعدّ كذلك في مجتمع آخر، كما أنّ الاضطرابات في مجتمع من غير أفرادها على الانغماس في السلوك الشاد للتكيف مع العادات وتقاليده السائدة ركزت النظرية على البناء الاجتماعي الأسري والتواصل الاجتماعي والطبقات الاجتماعية. (صالح، وآخرون،2019، ص 25-26).

يؤكد هذه الاتجاه على الجوانب الثقافة والاجتماعية في الإدمان على الأنترنت فالناس حسب هذه الاتجاه يستخدمون الأنترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي والحاجة إلى النتشة الاجتماعية ويبحثون عن الأشخاص الذين يتشابهون معهم كي يتواصلوا معهم وهذا الاتجاه أن السلوك المرض لا يتم فهمه إلا من خلال المجتمع ومعاييره التي تختلف عن مجتمع إلى أخر ولا تفهم بالإعراض السلوكية الشخصية.(عبده القاضي،2020، ص122).

الاتجاه السلوكي:

يعتمد الاتجاه السلوكي بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الاترلثوار راسنيك الذي يذكر أنّ تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة النفس انسجام عن هذه الأنشطة والمكافأت التي توفرها شبكة الأنترنت مختلفة فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال بالنسبة للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنّه يجد الأنترنت يمثل له الخير والسرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه ومن ثم فهي خبره معززه في حد ذاتها، هذا بالإضافة إلى الافتراضية واستخدام كلمة المرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فصل ما يريد

ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصية المختفية الغنية، وبذلك يدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام أو التقديم والارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الواقعية ومن ثم وفقاً للاتجاه السلوكي فإنّ الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الأنترنت أي أنه ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضاً لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعدد دخوله على الأنترنت في كل مره، والأهم عن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية .(عبده القاضي، 2020، ص 122).

الاتجاه التكاملي:

لقد جمع هذه الاتجاه بين الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي وأشار إلى أنّ إدمان الفرد للإنترنت يعود إلى عوامل شخصية انفعالية بيئية تجعل لديه الاستعداد للإجابة بهذا الاضطراب إنّ هناك ممارسات شخصية معينة تجعل من الفرد مدماً على الأنترنت وبناءً على هذا الاتجاه فإن الذكور يلجئون لاستخدام الأنترنت من أجل الشعور بالقوة والمكانة والمتعة فيما نجد الإناث أكثر إدماناً على الأنترنت من أجل عقد صداقات مع نفس الجنس أو مع جنس آخر لغرض إشباع حاجات الحب والمشاركات الاجتماعية أو الحاجة إلى المعرفة.

ويضم "فيلسسن" وجوه إلى أنصار هذه الاتجاه بتأكيد هما على ضرورة تأثير العمليات المعرفية والمحيط الخارجي على إدمان الفرد فالاعتقاد بأن السلوك يتأثر من البيئة الخارجية للفرد والمتمثلة بالأسرة والمدرسة والاقران وغيرها من العوامل المحيطة بالفرد دون العمليات المعرفية من تفكير ودافعيه وعواطف ومزاج أصبح اعتقاداً زائفاً، فكما أوضح سيمنتون أنّ هذه النظرة بالرغم من أنّها تختلف بشكل نسبي من فرد إلى فرد، ماهي إلا نظرة قاصرة ومشوها حول عملية تأثير السلوك بسبب التركيز.(عباوي،2019، ص16).

التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعليم ارتباطاً وثيقاً، ولقد ظهرت عدة تعاريف للتحصيل الدراسي ومنها:

يعرفه إبراهيم الكناني: هو أداة يقوم بها الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه لقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين أو كليهما.(بشري،2019، ص20).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أنْ تقول إنّ التحصيل الدراسي هو مستوى الطالب في الفصل الأول أو الثاني أو النهائي في العام الدراسي من خلال الاختبارات التي يقوم بها المعلمين.

أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع

التحصيل الدراسي الجيد: يكون فيها أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه .(مشري،2017، ص 88).

التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل التلميذ نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداؤه متوسطاً ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسط.(علوان،2017، ص 28).

التحصيل الدراسي الضعيف: هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة الذكاء من المستوى العادي والتحصيل الضعيف ويراعى كذلك التخلف الدراسي والفشل الدراسي وله مدلولات تعددت فيها التسميه وقد ربط التربويون الفشل الدراسي بمفهوم التعثر الدراسي الموازي إجرائياً للتخلف الدراسي.(حماد،2015، ص 45).

قياس التحصيل الدراسي:

الامتحانات الشفوية يقصد بها مجموعة الأسئلة التي تعطي الطالب دون أن تستخدم الكتابة في ذلك هو الهدف من وراء ذلك القياس جملة الطالب الموضوعات التي تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه ولكن يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوباً كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي وذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطى للممتحنين الأمر الذي يجعل مقياس التقديم غير بمعنى لم يكن هنالك مقياس موحد لتقويم إجابتهم إذا اعتمد ممتحنين عن طريق ذاتيه محضة في التقويم، كما أنّ الامتحان يستغرق وقتاً طويلاً بسبب اختبار كل طالب على حدى فضلاً عن عدم صلاحيتها لإجراء المقارنة بين الطلبة بعضهم البعض.(قناني،2018، ص 80).

– الامتحانات المقالية: وهي أقدم أنواع الاختبارات ووسائل التقييم المكتوبة تكون في عادة نوعين هما:

1– الاختبارات المقالية الطويلة: تمتد إجابتها لعشرات الصفحات.

2– الاختبارات المقالية قصيره الإجابة: وهي ذات إجابة محددة وهي التي تتراوح بين الجملة ونصف الصفحة من خلال هذه الاختبارات المقالية ويمكن كشف قدرة التلاميذ في تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها بأسلوب لغوي واضح، على المعلم مراعاة الشروط التالية أثناء الاختبارات المقالية:

– أنْ تكون اللغة واضحة.
– أنْ ترتبط بالمادة التي يدرسها الطالب.

– أنْ يطلب المعلم من التلميذ الإجابة على كل الأسئلة لكي يتمكن من تكوين حكم صحيح بخصوص قدرتهم الفردية.

طريقه التكرار:– يؤدى التكرار لنمو الخبرة بحيث يستطيع الإنسان أنْ يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية في نفس الوقت بطريقه سريعة ودقيقة فالتكرار وحده لا يمكن لعمليه التعليم.(بشاري،2019، ص 21)

أهداف قياس التحصيل الدراسي:

لقياس التحصيل الدراسي عدة اهداف أهمها ما يأتي: الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفه نقاط الضعف ونقاط القوة لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون مقلقا للعمل على زيادة الفاعلية في المواقف التعليمية المقبلة.

– الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ لمستوياتهم، بغية مساعدتهم على التكيف السليم في الوسط المدرسي.(كليماني،2017، ص41)

– قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يلعب الاهتمام بالنواحي الصحية، والعقلية، والنفسية، والوجدانية للتلاميذ دوراً هاماً في التأثير على المرور الدراسي وعلى استقراره وتكيفه النفس.

عموماً نستدر عوامل مختلفة الأهمية فيما بينهما لها أثرها الخالص على التحصيل الدراسي تتمثل في:–

العامل النفسي:

أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية أنّ نجاح التلميذ مرهون بقدرته على التوافق مع نفسه ومع غيره، كما وجدت أيضاً أنّ العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دوراً مهماً في التحصيل الدراسي إذا لا بد من توفر قوة الدافعية للتعليم عند التلاميذ، وأنْ يكون لديه ميل في المادة الدراسة وكذا تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، والثقة بالنفس وهذا ما يشعره بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الأهداف المرجوة والاهتمام أكثر بأداء الواجبات المدرسية.(بوحبيلة،2019، ص50).

العوامل الأسرية:

من بين العوامل التي تؤثر على درجة التحصيل لدى الأبناء التلاميذ نجد الوضعية الاجتماعية للأسرة تختلف باختلاف كل مجتمع وباعتبارها النظام الإنساني الأول لكل فرد في تشكيل شخصيته وتحديد طرقه التعليمية الصحيحة فإنّ الأسرة التي توفر جو ملائم أسرى هادئ وطمأنينة نفسية للأبناء والمعرفة الواعية من الوالدين في أسلوب التعامل معهم وتوفير المكان المناسب للدراسة والابتعاد قدر المستطاع عن الشدة في المعاملة والحرص الشديد ما أمكن على المساومة في المعاملة بينهم والاعتماد على الجوانب الصحية والبدنية وتلقين القيم والمبادئ لهم يحفزهم على التحصيل الجيد والمتابعة المستمر للدراسة.(بوحبيلة، 2019،ص50).

العوامل العقلية:

إنّ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي منها:

الذكاء: إنّ الشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه وأقدار على الاستفادة مما تعلمه أسرع في الفهم من غيره ولهذا من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما.

القدرة الخاصة: كالقدرات اللغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة اللغوية التدريب اللفظي، التصنيف، الاستنتاج.

الذاكرة: لكي يستطيع الطالب تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها يجب الاهتمام بما يقدم من حقائق والمعارف بأسلوب مشوق وتدريب عملي دائم أو منظم حتى يتمكن من فهمها وحفضها واستدعائها عند الحاجه.

التفكير: لكي يتمكن الطالب من استخدام تفكيره يجب أنْ تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي والموضوعي وتطلب للفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة وكذلك القدرة على استبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.

الانتباه والادراك:إن الانتباه وتركيز العقل في الشيء والإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يستوجب بذل المجهود الضروري من قبل المربين بالاهتمام والرعاية وذلك من خلال الاعتماد على الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيبة والقياس مع إعطاء الحرية للطلبة في الحكومة والعمل.(قناني،2018، ص75)

العوامل الجسمية: إن التلميذ يتمتع بصحه جيدة ولا يعاني من أي مرض خاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتبعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل و التفوق على العموم فإنّ العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي ما يأتي:

البيئة الجسمية العامة: إنّ قوة وصحة البيئة الجسمية بصفة عامة تساعد التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة وهذا بالتالي يؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي.

الحواس: إنّ سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد التلميذ على إدراك ومتابعة الدراسة وهذا مما يساعد على تنميه ومعلوماته وخبراته.

الخلو من العاهات الجسمية:إنّ الخلو التلميذ من العاهات الجسمية مما كان نوعها كصعوبات النطق وعيوب الكلام أو اختلال النظر أو السمع وغيرها يساعد على التحصيل الدراسي الجيد والعكس (علوان، 2017، ص33، 34).

الآثار الإيجابية أو السلبية للإدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي:

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنّها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غلباً وإنْ اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

الاستخدامات التعليمية

تلعب الشبكات الاجتماعية دوره في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطور التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.(بوضياف،2016، ص15).

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

حيث تبين أنّ وجود الأبناء لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أنْ يكون لها آثاراً ضارة على التحصيل الدراسي، وأداء المهام والواجبات المناطة بهم. فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي له

أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية مثل النوم أثناء الدروس و المذاكرة، وضعف التركيز وتشتت الذهن وضعف القدرة على التركيز وتأخر الدراسي الدائم، وغيرها من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الدراسي للأبناء.(بشاري،2019، ص25)

الإجراءات المنهجية للدراسة

تناولت في هذا الفصل منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها وتضمن تعريف المجتمع الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة المستخدمة كيفية إعدادها وطرق التحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية وذلك يوصف الظاهرة " إدمان الأنترنت وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة سرت" في وصفها الحاضر.

ويعرف المنهج بأنّه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستمارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.(الفائدي، 2004، ص23).

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ويعرف" بأنّه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي التي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها. وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.(مزاهرة، 2011، ص105)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة سرت، ويبلغ أعمارهم ما بين (14-17) موزعين على (5مدارس) والبالغ عددهم (2537) طالباً وطالبة على حسب إحصائيات مدراء المدارس للعام الدراسي 2021-2022م.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كوسيلة رسمية في جمع البيانات الدراسة.

ويعّرف الاستبيان بأنّه:- مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.(المحمودي, 2019،ص126).

وقد اشتملت استمارة الاستبيان على ثلاثة محاور تعالج مشكلة الدراسة:

الجزء الأول – البيانات الأولية.

الجزء الثاني – الآثار الإيجابية لإدمان الأنترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

الجزء الثالث – الآثار السلبية لإدمان الأنترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

الصدق الظاهري:

وتهدف هذه الخطوة إلى التأكد من صلاحية الاستبيان ومدى ملاءمته لأغراض البحث ولتحقيق ذلك تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة بقسم علم الاجتماع وكذلك قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة سرت، لتحكيمها وإبداء الملاحظات عليها، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بجمع الملاحظات من المحكمين وقامت بإعادة صياغة بعض العبارات بناءً على ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

الدراسة الاستطلاعية (القبلية):

اعتمدت الباحثة على أسلوب إعادة الاختبار والذي يعني تطبق استمارة الاستبيان على المبحوثين لتسهم بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من إجراء الاختبار الأول وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (20 طالباً وطالبة) بمساعدة الأخصائي الاجتماعي في كل مدرسة.

مجالات الدراسة:–

المجال البشري: طلاب المرحلة الثانوية بمدينة سرت.

المجال المكاني: المدارس الثانوية بمدينة سرت.

المجال الزمني: شهر 7 / 2021 إلى 2022/1.

التحليل الإحصائي للبيانات:

تمّ التحليل الإحصائي للبيانات لدراسة برنامج "spss" من خلال استخراج النسب المئوية والتكرارات.

نوع العينة:

العينة التي تناسب طلبة هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة قامت الباحثة بتوزيع استمارة استبيان وعددها 127استمارة يعد فحص الاستمارات وتمّ استبعاد(5) لعدم استكمال الإجابات داخل استمارة الاستبيان وكذلك تم فقد عدد "7" استمارات في مدرسة (الثورة العربية) لم يتم استرجاعها كذلك يصبح العدد الكلي الذي جمع للتحليل الإحصاء (115).

جدول رقم (1) يوضح تحديد وحدة العينة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	النسبة	حجم العينة
1	الثورة العربية	695	27.4	35
2	خولة بنت الأزور	486	19.2	24
3	عقبة بن نافع	703	27.7	36
4	الاتحاد	468	18.4	23
5	بدر الكبرى	185	7.3	9

الإجمالي	2537	100	127

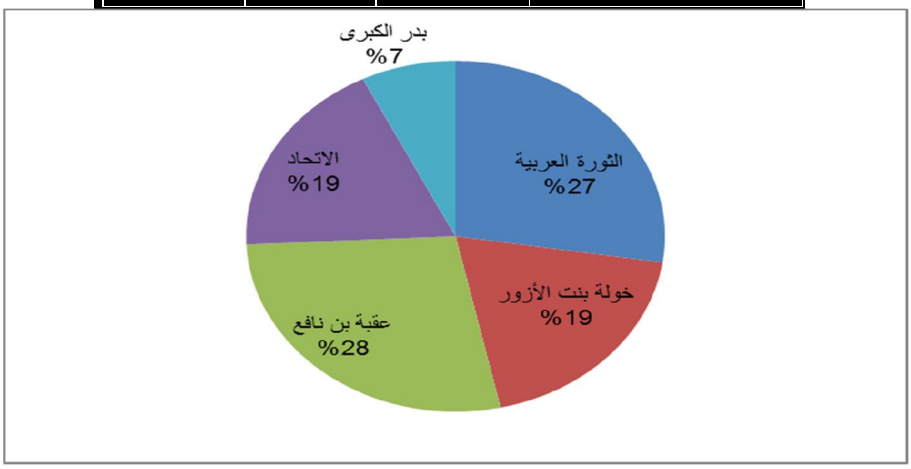

تحليل البيانات:

أولاً: خصائص العينة

جدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب أسماء مدارس الثانوية في مدينة سرت

المدرسة	التكرارات	النسبة
خولة بنت الأزور	32	27.8
الثورة العربية	11	9.6
بدر الكبرى	21	18.3
عقبة بن نافع	17	14.8
الاتحاد	34	29.6
المجموع	115	%100

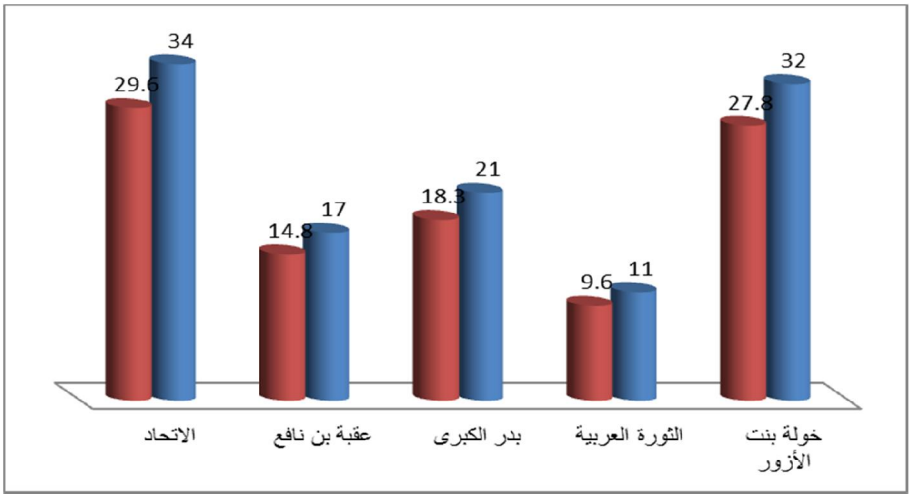

يتبين من خلال توزيع المدارس أنّ مدرسة الاتحاد للبنات وهي أكبر نسبة بها عدد الطالبات وبلغت (29.6%) ويليها مدرسة خولة بنت الأزور التي بلغت نسبتها (27.8%) ثم يليها مدرسة بدر الكبرى بنسبة (18.3%) ثم مدرسة عقبة بن نافع بنسبة (14.8%) وجاءت مدرسة الثورة العربية بنسبة (9.6%).

جدول رقم (3) توزيع المبحوثين حسب الأقسام

القسم	التكرارات	النسبة %
علمي	74	%64.3
أدبي	41	%35.7
المجموع	115	%100

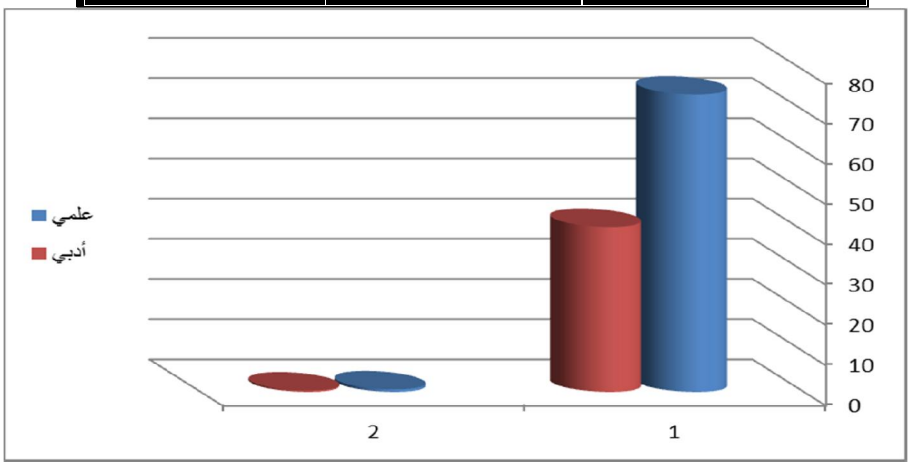

تبين من الجدول أنّ الغالبية هم من القسم العلمي بنسبة تتراوح (64.3%) بينما نسبة المبحوثين في القسم الأدبي بنسبة (35.7%) داخل مدينة سرت.

جدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب الفصل الدراسي (الأول– الثاني– الثالث)

الفصل الدراسي	التكرارات	النسبة %
أول	43	%37.4
ثاني	54	%47
ثالث	18	%15.7
المجموع	115	%100

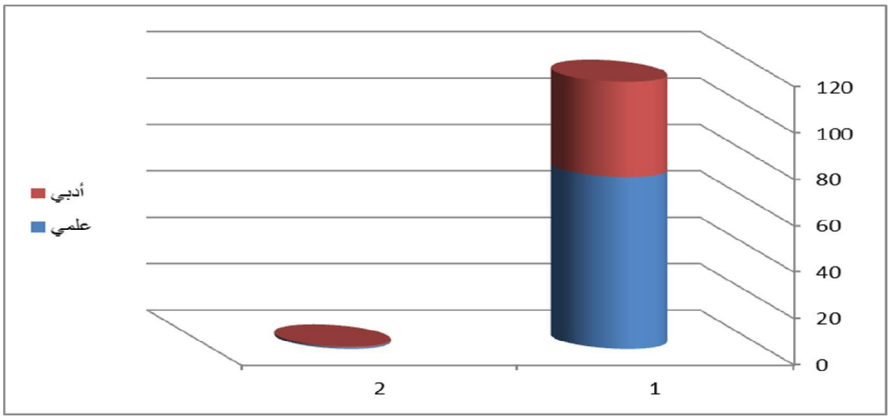

يتبين من الجدول أنّ الغالبية العظمى من الفصل الدراسي هم من طلاب السنة الثانية وبلغت نسبتهم 47% بينما طلاب السنة أولى أقل نسبة من طلاب السنة الثانية والتي بلغت نسبتهم 37.4% ويليها طلاب السنة الثالثة فقد بلغت نسبتهم (15.7%).

جدول رقم (5) توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة %
ذكر	17	%14.8
أنثى	98	%85.2
المجموع	115	%100

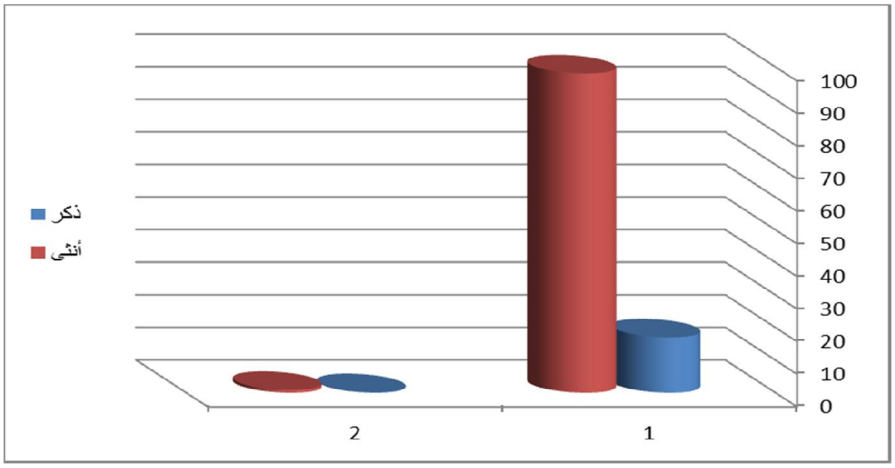

هذا الجدول يبين لنا أنّ نســـبة الإناث أكثر وبلغت (85.2%) وأمّا المبحوثين من الذكور فقد بلغت نســـبتهم (14.8%) وهذا دليل على أنّ الإناث أكثر من الذكور في المدارس الثانوية في مدينة سرت.

جدول رقم (6) توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة %
15–17 سنة	82	%71.3
18 فأكثر	33	%28.7
المجموع	115	%100

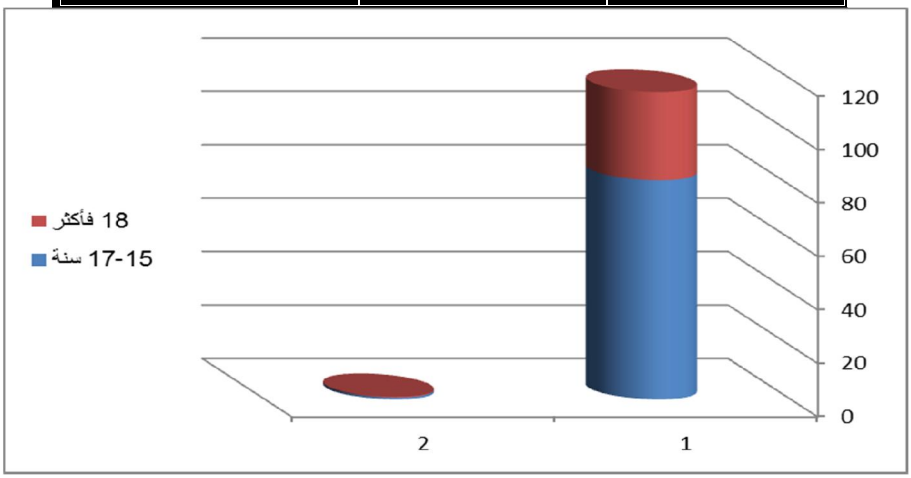

يتبين من الجدول أنّ الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة (71.3%) تتراوح أعمارهم بين (15–17) سنة وهي المرحلة العمرية الطبيعية لطلاب مدارس الثانوية أمّا الأعمار 18 فأكثر فقد كانت نسبتهم (28.7%)

ثانياً: الآثار الإيجابية لإدمان الأنترنت على التحصيل المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (7) يوضح إجابات المبحوثين حول الآثار الإيجابية لإدمان الأنترنت على التحصيل المدرسي

العبارة	موافق		غير موافق		محايد		مجموع	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الأنترنت يساهم في التعليم والتدريب من بعد	73	63.5	34	29.6	8	7	115	100
المسابقات العلمية على الأنترنت تثري الحصيلة العلمية للطالب	66	57.4	30	26.1	19	16.5	115	100
استخدام الأنترنت يساعد المتعلم على بناء من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة	56	48.7	51	44.3	8	7	115	100
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي المهارات المختلفة للطالب	81	70.4	34	29.6	/	/	115	100
متابعة ما يستجد من معلومات في المدرسة عن طريق الأنترنت	52	45.2	8	7	55	47.8	115	100
6–استخدام مواقع الأنترنت يمكن الطالب من التواصل مع الأصدقاء والأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمي	70	60.9	45	38.4	/	/	115	100
7–استخدام الأنترنت ينمي التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة	81	70.4	34	29.6	/	/	115	100

من خلال جدول رقم (7) يتبين أنّ للأنترنت إيجابيات على التحصيل الدراسي وتبين ذلك من خلال إجابات المبحوثين على العبارات التالية وإنْ كانت بنسب مختلفة وتأتي العبارة رقم (7/4) في مقدمة هذه العبارة حيث احتلت أعلى نسبة وبلغت (70.4%) بينما نسبة غير موافق بلغت (29.6%) ثم عبارة رقم (1) وبلغت نسبة الموافقة على (63.5%) بينما بلغت نسبة غير موافق(29.6%) ثم نسبة المحايد وبلغت (7%) ثم عبارة رقم(6) وبلغت نسبة الموافقة على (60.9%) بينما بلغت نسبة غير موافقة على (38.4%) ثم عبارة رقم (2) بلغت نسبة الموافقة على (57.4%) بينما نسبة غير موافقة بلغت (26.1%) وبلغت نسبة محايد (16.5%) ثم عبارة رقم (3) بلغت نسبة الموافقة على (48.7%) بينما بلغت نسبة غير موافقة (44.3%) ونسبة المحايد بلغت نسبة (7%) ثم عبارة رقم (5) وبلغت نسبة الموافقة (45.2%) بينما بلغت نسبة غير موافقة على (7%) وبلغت نسبة محايد على (47.8%) ونلاحظ من خلال الجدول أنّ العبارات رقم (7/6/4) لم يكن فيها إجابات على اختيار محايد وهذه يتفق مع بعض الدراسات السابقة حيث تبين من دراسة (محمد ديب) 2017 أنّ للأنترنت إيجابيات على التحصيل الدراسي حيث تبّين من خلال النتائج أنّ الأنترنت ساهم في تنمية المعارف والمعلومات وإنجاز البحوث الدراسية لدى التلاميذ وقام بتوفير المصادر والكتب ووضع الحلول الجاهزة للتلاميذ.

ومن خلال الواقع نلاحظ أنّ للأنترنت إيجابيات على الحياة بشكل عام والعملية التعليمة والتحصيل الدراسي بشكل خاص لو استخدم الاستخدام الأمثل والصحيح حيث توجد العديد من البرامج التعليمية يمكن الاستفادة منها عن

طريق الأنترنت كما يمكن للطلاب استخدام الأنترنت في حل الواجبات المدرسية المنزلية ويساعد في تنمية الفكر والإبداع وغيرها.

ثالثاً: الآثار السلبية لإدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية:

جدول رقم (8) يوضح إجابات المبحوثين حول الآثار السلبية لإدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي

العبارة	موافق		غير موافق		محايد		المجموع	النسبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجلوس لساعات طويلة على الأنترنت يؤدي إلى إهمال الواجبات الدراسية	73	63.5	34	69.6	8	7.0	115	100
تدني التحصيل الدراسي للطالب جراء إدمان الأنترنت	81	70.4	34	29.6	/	/	115	100
يؤدي استخدام الأنترنت الى انخفاض مستوى التعليم لدى الطالب	94	81.7	21	18.3	/	/	115	100
الإدمان على الأنترنت يساهم في زيادة ظاهرة القلق والاكتئاب	68	59.1	47	40.9	/	/	115	100
يؤدي الأنترنت إلى العزوف عن الدراسة	80	69.6	35	30.4	/	/	115	100
التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والأنترنت والأجهزة الحديثة مما يعكس على مستوى التحصيل	72	62.6	43	37.4	/	/	115	100
الإفراط في استخدام اللهجة العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية في غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية والتعليقات	66	57.4	34	29.6	/	/	115	100

ومن خلال الجدول رقم (8) يتبين أنّ للأنترنت سلبيات على التحصيل الدراسي وتبين ذلك من خلال إجابات المبحوثين على العبارات التالية وإنْ كانت بنسب مختلفة وتأتي العبارة رقم (3) في المقدمة حيث احتلت أعلى نسبة وبلغت (81.7%), بينما نسبة غير موافق بلغت (18.3%), ثم العبارة رقم (2) وبلغت نسبة الموافقة على (70.4%) بينما بلغت نسبة غير موافقة على (29.6%), ثم العبارة رقم (5) وبلغت نسبة الموافقة على (69.6%), بينما بلغت نسبة غير موافق على (30.4%) , ثم عبارة رقم (1) وبلغت نسبة الموافقة على (63.5%), بينما بلغت نسبة غير الموافقة (69.6%), ونسبة المحايد بلغت (7.0%), ثم العبارة رقم (6) وبلغت نسبة الموافقة على (62.6%), بينما بلغت نسبة غير موافقة (37.4%), ثم العبارة رقم (4) وبلغت نسبة الموافقة على (59.1%), بينما بلغت نسبة غير الموافقة (40.9%), ثم العبارة رقم (7) بلغت نسبة الموافقة على (57.4%), بينما بلغت نسبة غير الموافقة (29.6%), نلاحظ من خلال الجداول أنّ كل العبارات باستثناء عبارة رقم (1) لم يتم فيها الإجابة على

اختيار محايد وهذا يعني اتفاق ووعي أفراد العينة بأنّ للأنترنت آثاراً سلبية على تحصيلهم الدراسي إذا استخدم بطريقة خاطئة, وقد بينت العديد من الدراسات مخاطر الأنترنت على التحصيل الدراسي منها دراسة (ليندة ضيف 2017) حيث بينت أنّ التلاميذ يستخدمون الألعاب بهدف التسلية والترفيه لساعات طويلة مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي, لأن الأنترنت سلاح ذو حدين فهو يحمل التأثير الموجب والسالب ويتوقف ذلك على مستخدمي الأنترنت.

نتائج الدراسة:

- تبين من خلال الدراسة الميدانية ان افراد العينة من الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت 85.2% بينما بلغت نسبة الذكور14.8% وتراوحت أعمارهم ما بين 15-18 وتنوعت هذه النسبة بين القسم العلمي والأدبي وشملت المراحل الثلاثة من مراحل الثانوية.

- تبين من خلال الدراسة الميدانية أنّ للأنترنت إيجابيات على التحصيل الدراسي وتأتي في مقدمة هذه الإيجابيات عبارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي المهارات المختلفة للطالب, وبالمشاركة مع عبارة استخدام الأنترنت ينمي التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة والتي تحمل نفس نسبة الموافقة (70.4%), ويليها عبارة استخدام الأنترنت يساهم في التعليم والتدريب عن بعد, حيث بلغت نسبة الموافقة على (63.5%), ثم يليها عبارة استخدام مواقع الأنترنت يمكن للطالب من التواصل مع الأصدقاء والأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمي, حيث بلغت نسبة الموافقة على (60.9%), ثم يليها عبارة المسابقات العلمية على الأنترنت تثري الحصيلة العلمية للطالب, حيث بلغت نسبة الموافقة على (57.4%) ثم يليها عبارة استخدام الأنترنت يساعد المتعلم على بناء من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة, حيث بلغت نسبة الموافقة على (48.7%), واحتلت عبارة متابعة ما يستجد من معلومات في المدرسة عن طريق الأنترنت أقل نسبة موافقة وبلغت نسبتها على (45.2%).

- تبين من خلال الدراسة الميدانية أنّ للإنترنت سلبيات على التحصيل الدراسي وتأتي في مقدمة هذه السلبيات عبارة يؤدي استخدام الإنترنت إلى انخفاض مستوى التعليم لدى الطالب، حيث بلغت نسبة الموافقة على (81.7%) ويليها عبارة تدني التحصيل الدراسي لدى الطالب جراء إدمان الأنترنت، حيث بلغت نسبة الموافقة على (70.4%) ويليها عبارة يؤدي الأنترنت على العزوف عن الدراسة حيث بلغت نسبة الموافقة على (69.6%) ثم يليها عبارة الجلوس لساعات طويلة على الأنترنت يؤدي إلى إهمال الواجبات الدراسية, حيث بلغت نسبة الموافقة على(63.5%) ثم يليها عبارة التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والأنترنت والأجهزة الحديثة مما ينعكس على مستوى التحصيل, حيث بلغت نسبة الموافقة على (62.6%), ثم يليها عبارة الإدمان على الأنترنت يساهم في زيادة ظاهرة القلق والاكتئاب, حيث بلغت نسبة الموافقة على(59.1%), واحتلت عبارة الإفراط في استخدام اللهجة العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية في عرفة الدردشة والرسائل الإلكترونية والتعليقات اقل نسبة موافقة وبلغت نسبتها على (57.4%)، ومن خلال هذه النسب يتبين أنّ للإنترنت آثاراً إيجابية وسلبية على التحصيل الدراسي.

التوصيات:

1- استهدف الطلاب بحملات التوعية التي تهدف الى رفع مستوى إدراكهم بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

2- ضرورة إعداد برامج تدريبية على الأنترنت للطلاب وكيفية استخدامه حتى لا يكون له تأثيراً سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

3- الاهتمام باستخدام الأنترنت كوسيلة لتنمية المهارات والمعارف وذلك من خلال الاهتمام ببرامج تدريبية تساعد الطلاب على تحسين مستواهم التحصيلي.

4- ضرورة توجيه الأسرة لأبنائهم نحو استخدام الأنترنت بشكل صحيح.

5- ضرورة وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.

المراجع:

1) الزيدي، أمل (2014):إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان.

2) السلخي، محمود (2013): التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به, دار الرضوان, عمان.

3) الفائدي، محجوب(2004): طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, جامعة عمر المختار, البيضاء.

4) القاضي، عدنان(2020): المساندة الاجتماعية وعلاقته بإدمان الأنترنت لدى طلبة التربية, جامعة تعز, اليمن.

5) المحمودي، محمد (2019): مناهج البحث العلمي, ط3, الجمهورية اليمنية, صنعاء.

6) النائلي، مريم (2016): اتجاهات المعلمين والطلاب نحو التعليم الالكتروني واثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الزاوية، المجلة الليبية للدراسات ع11، دار الزاوية للكتاب.

7) بشاري، سميحة (2019): تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانية ثانوي. الجزائر, جامعة البويرة.

8) بوحبيلة، سماح (2019): تشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة محمد صديق بن يحى جيجل.

9) بوضياف، نادية (2016): استخدام تلاميذ الثانوية للفيسبوك انعكاسه على التحصيل الدراسي من وجه نظر المتعلمين, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, رسالة ماجستير, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, الجزائر.

10) حماد، حنان (2015): التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجستير جامعة البويرة، الجزائر.

11) دليل، سميحة (2019): تأثير إدمان الأنترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا, رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، إدرار, الجزائر.

12) ذيب، محمد (2017): تأثير الأنترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الثانوي, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, ع.25, الجزائر.

13) سركز، العجيلي و أمطير، عياد(2001):البحث العلمي أساليبه وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

14) صالح وآخرون (2019): إدمان الأنترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي, جامعة البصرة, العراق.

15) ضيف، ليندة (2017): أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلاميذ الجزائري, رسالة ماجستير, جامعة ام البواقي, الجزائر.

16) عباوي، سوزان (2019): الإدمان على الأنترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية, جامعة القادسية, العراق.

17) علوان، منى (2017): العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي, رسالة ماجستير, جامعة الشهيد حمد الخضر الوادي, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

18) عماوي، إياد (2014): آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

19) قناني، صفاء (2018): العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي, رسالة ماجستير, جامعة الشهيد حمد الخضر الوادي.

20) كلماني، زريقة (02017): أثر النتشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي، جامعة أحمد دارية أدرار، الجزائر، رسالة ماجستير.

21) مزاهرة، منال (2011): بحوث الإعلام الأسس والمبادئ, ط1, دار الكنوز, الأردن.

22) مشري، اميرة (2017): أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن المهدي ام البواقي, الجزائر.

23) منصور، عصام (2011): إدمان الأنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة, جامعة عين شمس, كلية التربية, مصر.